Vol.28, No. 1, Oct, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

معوقات التعاون بين الأسرة والمدرسة في تحقيق التنشئة الاجتماعية في ضوء التعليم الهجين وسُبل التغلب عليها

إعداد

جيهان السيد حسانين المملوك

إشراف

الأستاذ الدكتور

محمد إبراهيم عطوة مجاهد

أستاذ أصول التربية

كلية التربية – جامعة المنصورة

الأستاذ الدكتور

أسماء الهادي ابراهيم عبد الحي

أستاذ أصول التربية

كلية التربية – جامعة المنصورة

Vol.28, No. 1, Oct, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

معوقات التعاون بين الأسرة والمدرسة في تحقيق التنشئة الاجتماعية في ضوء التعليم الهجين وسُبل التغلب عليها

إعداد

جيهان السيد حسانين المملوك

باحثة ماجستير أصول تربية – كلية التربية جامعة المنصورة

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على معوقات التعاون بين الأسرة والمدرسة في تحقيق التنشئة الاجتماعية في ضوء التعليم الهجين وسُبل التغلب عليها، وتحقيقاً لأهداف البحث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتم استخدام الاستبانة كأداة لتحقيق أهداف البحث وتم تطبيقها على عينة من المعلمين والإخصائيين وأولياء أمور التلاميذ بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي الحكومية والخاصة بمحافظة الدقهلية، بهدف التعرف على معوقات التعاون بين الأسرة والمدرسة في تحقيق التنشئة الاجتماعية في ضوء التعليم الهجين وسُبل التغلب عليها، وقد بلغ حجم عينة البحث (١٢٠٠) معلماً وأخصائياً وولي أمر، وتوصل البحث إلى عدد من النتائج من أهمها ما يلي: اتباع المدرسة لأساليب تواصل فعالة لتحقيق التعاون بين الأسرة والمدرسة، ضرورة توافر تطبيقات تكنولوجية ليسهُل استخدامها من قِبل المعلم وولي الأمر مثل الواتس والفيس، تذليل الصعوبات التي تواجه التلاميذ وأسرهم لتدعيم تطبيق التعليم الهجين، عقد ورش عمل لأولياء الأمور للتعرف على كيفية استخدام التعليم الهجين، ومنها أيضاً تقوية البنية التحتية التكنولوجية اللازمة لتطبيق التعليم الهجين.

Vol.28, No. 1, Oct, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

Abstract:

The current research aims to identify the obstacles to cooperation between family and school in achieving socialization in light of hybrid education and ways to overcome them. To achieve the research objectives, the researcher used the descriptive method and employed a questionnaire as a tool. The questionnaire was administered to a sample of teachers, specialists, and parents of students in the first stage of basic education in public and private schools in Dakahlia Governorate. The aim was to identify the obstacles to cooperation between family and school in achieving socialization in light of hybrid education and ways to overcome them. The sample size was 1,200 teachers, specialists, and parents. The research reached several conclusions, the most important of which are: the school should adopt effective communication methods to achieve cooperation between family and school; there is a need for technological applications that are easy for both teachers and parents to use, such as WhatsApp and Facebook; it is necessary to overcome the difficulties faced by students and their families to support the implementation of hybrid education; workshops should be held for parents to learn how to use hybrid education; and finally, strengthening the technological infrastructure necessary for the implementation of hybrid education.

Vol.28, No. 1, Oct, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

المقدمة:

تولي المجتمعات اهتماماً كبيراً بتربية الأطفال وتنشئتهم تنشئة اجتماعية سليمة، فهم عماد المستقبل وسبيل استقرار المجتمع والحفاظ على هويته وثقافته، وهم أيضاً أساس تقدمه وازدهاره، وبالتالي فإنه عندما تكون الأسرة على علم ودراية بدورها المهم في المجتمع وعندما تستشعر أهميتها وأهمية ما تقوم به تجاه أبنائها وتجاه وطنها، وبأنها السبيل للعمل على التنبؤ بمستقبلٍ أفضل لأولادها ومن ثم مجتمعها، فإنها بالتالي تهتم تربية أبنائها التربية الصحيحة، والعمل على تنشئتهم التنشئة الاجتماعية السليمة عن طريق توفير كافة الظروف التي تساعدهم على نمو أبنائهم في جميع الجوانب الحياتية ونمو شخصيتهم الإنسانية حتى يصبحوا أفراداً مؤثرين وفاعليين بشكل إيجابي في مجتمعهم وبيئتهم، كما أن الاهتمام برعاية الأطفال يُعد هدفاً من أهم الأهداف التي تسعى المجتمعات إلى تحقيقه، وهو في حقيقة الأمر ضمان مستقبل شعب بأسره، فهم الأمل في الحاضر والمستقبل، فهم الثروة الحقيقية للوطن (العطار، ٢٠٢١، ٢٨٤).

وبالتالي فكلاً من الأسرة والمدرسة يكمل دور الآخر حيث يسعى كلاً منهما إلى تشكيل وبناء شخصية الطفل بصورة مناسبة ليكون مواطناً صالحاً متعاوناً، لذلك فالعلاقة بين المدرسة والأسرة لابد وأن ترتكز على أسس التعاون بينهما مع العمل بكل الطرق الممكنة لتفعيل هذا التعاون وخاصة في الوقت الحاضر (الساعدي، ٢٠١٩، ٢٢٣)، لذلك فكلما كان هناك تعاون وتواصل بين الأسرة والمدرسة ساعد ذلك على تنشئة أطفال لديهم قدرات ومهارات وتربية، وأكثر فاعلية مقبلين على التعليم وحب العلم لذا يجب أن يدرك كلاً من الأسرة والمدرسة أهمية دورهما في العملية التربوية والتعليمية والعمل على التوافق فيما بينهما (رسول، ٢٠١٨، ٧٥).

ومن الجدير بالذكر أن تعاون الأسرة مع المدرسة في العملية التعليمية يساعد في حل كثير من المشكلات التعليمية والتربوية، ويسهم في رفع مستوى التحصيل للتلاميذ، كما يعزز من دافعيتهم للتعلم ويكون هدفاً لزيادة فرص التعليم الاجتماعي والأكاديمي (Switch, 2012, 3).

وقد أصبح من المهم توثيق الصلة بين الأسرة والمدرسة من أجل مواكبة التطور والتغير وخاصة مع وجود التقنية الرقمية و التكنولوجيا المتطورة والتي أضحت تلعب دوراً هاماً في العملية التعليمية بل أنها أصبحت ترتكز عليها العملية التعليمية ككل، فكلما كانت الأسرة متفاهمة ومتفاعلة مع أفرادها وتشبع حاجات طفلها من الحب والود والتفاهم؛ كلما كان ذلك ذو تأثيراً ايجابياً على حياة هذا الطفل وبالتالي في تكوين شخصيته مما ينعكس على مدى التفاعل بين الأسرة والمدرسة فيما بعد، وتفاعله مع زملائه في المحيط المدرسي وأيضاً على مهاراته وقدراته ومواهبه، وبذلك يكون لدى

Vol.28, No. 1, Oct, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

الأسرة القدرة على تشجيع أطفالها على التعلم والعناية بهم وبمستقبلهم من خلال المتابعة، والعمل على إرسال أطفالها إلى المدرسة بطريقة مستمرة، لذلك فكان من المهم وجود تعاون وتواصل وتفاعل بين الأسرة والمدرسة لتحقيق الأهداف التربوية المرجوة (غريب، ٢٠٠٩، ١٥، ١٦).

ولذا، لابد من التعاون بين الأسرة و المدرسة حيث يعد أمراً ضرورياً وملجأً من أجل تنشئة الأطفال التنشئة الاجتماعية السليمة على المبادئ والقيم ومع وجود التحديات المعاصرة التي تواجه المجتمع، حيث يمثل وسيلة لتحقيق الأهداف التربوية، خاصة في ضوء التعليم الهجين المستحدث على التلاميذ والذى من متطلباته وجوب ثقافة التعاون والتنسيق بين الأسرة و المدرسة، مع العمل على تفعيل دور الأسرة في العملية التعليمية والتربوية وخاصة في الوقت الحاضر، ومن ثم جاءت فكرة البحث الحالي لدراسة معوقات التعاون بين الأسرة والمدرسة في تحقيق التنشئة الاجتماعية في ضوء التعليم الهجين.

مشكلة البحث:

لقد كان لانتشار فيروس كورونا والاتجاه إلى التحول الدراسي للفصول الافتراضية بجانب توظيف التكنولوجيا أثناء عملية التعلم، وُجد أن المدرسة لا غنى عن دورها في العملية التعليمية، في وجود المعلم وجهاً لوجه مع تلاميذه والتفاعل بينهما مما دعا إلى التفكير في التعليم الهجين الذي هو عبارة عن مزيج بين التعليم الالكتروني والتعليم وجهاً لوجه (أحمد ؛ اللمسي، ٢٠٢٠، ٤٤-٤٥).

وقد كان السبب الرئيسي في اللجوء إلى تطبيق التعليم الهجين هو الانتشار السريع لفيروس كورونا COVID ١٩ على مستوى أنحاء العالم مع ارتفاع النسبة اليومية لحالات المصابين والوفيات مما دعا رئيس الوزراء إلى إصدار القرار رقم ٧١٧ لسنة ٢٠٢٠ بتعليق الدراسة بالمدارس والمعاهد والجامعات وحضانات الأطفال لمدة أسبوعين وقد كان ذلك من يوم الأحد ١٥ مارس ٢٠٢٠ مع الحرص الشديد في حالة حدوث أي تداعيات لفيروس كورونا (رئاسة الجمهورية، ٢٠٢٠).

ونتيجة للخوف من حدوث أزمة للتعلم والتفكير في كيفية وصول عملية التعلم إلى التلاميذ في المنزل أدى ذلك إلى ابتكار عملية التعلم عن بعد من خلال التعليم الهجين حرصاً على التلاميذ، وخاصة في السنة الدراسية التي أُغلقت فيها المدارس والعمل على استمرار التعلم.

ومن الدراسات التي ألقت الضوء على ذلك دراسة الحنيني (AL-Huneini, 2020, 143): التي تؤكد على أن من ضمن المعوقات التي تواجه التعليم الهجين قلة خبرة كثير من المعلمين باستخدام

Vol.28, No. 1, Oct, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

التكنولوجيا مع ضعف الإمكانيات والأدوات التكنولوجية بالمدارس ومحدوديتها وكذلك ضعف خبرة التلاميذ في التعامل مع التكنولوجيا وسوء استخدامهم لها سواء في المدرسة أو المنزل، فتطور العملية التعليمية مع التطبيق المثمر للتعليم الهجين لن يتحقق إلا من خلال التعاون الإيجابي بين الأسرة والمدرسة، فتعاونهم معاً يمثل إحدى أهم الركائز الأساسية لنجاح العملية التعليمية.

كما أكدت دراسة (العازمي، ٢٠١٨، ٣) أن التعاون والتكامل بين الأسرة والمدرسة له أهميته الكبرى حرصاً على الطفل وتكوين شخصيته وخاصة في المراحل الأولى من التعليم، ونظراً للمعرفة المتسارعة والإصلاحات التربوية والتكنولوجية المتطورة والتحول من التعليم التقليدي إلى التعليم من خلال الفصول الافتراضية أصبح من الضروري وجود تعاون وتكامل لدور كلاً من الأسرة والمدرسة وخاصة لطفل الحلقة الأولى من التعليم الأساسي مع العمل على تربيته تربية متكاملة من جميع الجوانب.

ومن الدراسات أيضاً ما يوضح وجود بعض العوائق والمشكلات لتطبيق التعليم الهجين ومنها: دراسة كلاً من أجنوليتو وكيروز (Agnoletto & Queiroz, 2020) في بحثهما بعنوان " COVID 19 والتحديات في التعليم" حيث وجدوا ان عملية تحويل التعليم إلى التحول الرقمي ليس بالأمر الهين ويحتاج إلى كثير من الاستعدادات والإمكانيات من أجل استخدام التكنولوجيا في التعليم.

كما أشارت دراسة (الغرابية، ٢٠١٢، ١١٣) إلى أن التعاون بين الأسرة والمدرسة يحتاج إلي مشاركة أولياء الأمور مع المساهمة في حل بعض المشكلات التربوية والتعليمية والإدارية بالمدرسة إذا لزم الأمر، ومن الممكن أن يتم ذلك من خلال الاجتماعات الدورية المنتظمة لمجالس الآباء والمعلمين مع الإدارة المدرسية، بجانب تفعيل التواصل مع المعلمين بشتى الطرق للوقوف على المستوى العلمي والأخلاقي للأبناء، بجانب العمل على خلق علاقة إيجابية لتنمية التعاون بين الأسرة والمدرسة.

وقد وُجد أن واقع الدراسات السابقة اهتم بدور الأسرة في التنشئة الاجتماعية وكذلك دور المدرسة لذلك فلابد من التعاون بينهما لتحقيق التنشئة الاجتماعية في ضوء التعليم الهجين حيث أن الدراسات في هذا المجال قليلة على حد علم الباحثة، كما أن هناك بعض المعوقات التي تحول دون تنفيذ التعليم الهجين بالطريقة المرجوة، وانطلاقاً من أهمية التعاون بين الأسرة والمدرسة لتحقيق التنشئة الاجتماعية في ضوء التعليم الهجين، كانت هذه الدراسة ونتيجةً لما سبق فإن هذا البحث يسعى لتوضيح المعوقات التي تحول دون التعاون بين الأسرة والمدرسة في التنشئة الاجتماعية في ضوء التعليم الهجين وسُبل التغلب عليها والكشف عن أهمية التعاون بينهما في ضوء التعليم الهجين، وفي

Vol.28, No. 1, Oct, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

ضوء ما تناولته بعض الدراسات والأبحاث العلمية السابقة تم صياغة المشكلة البحثية في التساؤل الرئيسي التالي:

ما سبل التغلب على معوقات التعاون بين الأسرة والمدرسة في تحقيق التنشئة الاجتماعية في ضوء التعليم الهجين؟

ويتفرع من التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات على النحو التالي:

١- ما الإطار المفاهيمي للتنشئة الاجتماعية للطفل في ضوء التعليم الهجين؟
٢- ما الإطار المفاهيمي للتعاون بين الأسرة والمدرسة في تحقيق التنشئة الاجتماعية في ضوء التعليم الهجين؟
٣- ما معوقات التعاون بين الأسرة والمدرسة في تحقيق التنشئة الاجتماعية في ضوء التعليم الهجين؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على سبل التغلب على معوقات التعاون بين الأسرة والمدرسة في تحقيق التنشئة الاجتماعية في ضوء التعليم الهجين، ويتفرع من هذا الهدف الرئيس عدة أهداف:

١- التعرف على الإطار المفاهيمي للتنشئة الاجتماعية للطفل في ضوء التعليم الهجين.
٢- التعرف على الإطار المفاهيمي للتعاون بين الأسرة والمدرسة في تحقيق التنشئة الاجتماعية في ضوء التعليم الهجين.
٣- تحديد معوقات التعاون بين الأسرة والمدرسة في تحقيق التنشئة الاجتماعية في ضوء التعليم الهجين.
٤- تقديم مجموعة من المتطلبات المقترحة للتغلب على معوقات التعاون بين الأسرة والمدرسة في تحقيق التنشئة الاجتماعية في ضوء التعليم الهجين.

Vol.28, No. 1, Oct, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

أهمية البحث:

١. الأهمية العلمية:

الإثراء في الأدبيات التربوية والدراسات العلمية المهتمة بمجال التعليم الهجين، حيث يسعى إلى الإضافة العلمية في إظهار معوقات التعاون بين الأسرة والمدرسة في تحقيق التنشئة الاجتماعية في ضوء التعليم الهجين، وتكملته لبعض الدراسات العلمية في هذا المجال.

٢. الأهمية التطبيقية:

- يكتسب البحث أهميته بما يُظهره من المعوقات التي تحول دون التعاون بين الأسرة والمدرسة من آثار تنعكس على تحقيق التنشئة الاجتماعية في ضوء التعليم الهجين.
- قد يسهم البحث في وضع بعض الُسبل للتغلب على معوقات التعاون بين الأسرة والمدرسة في تحقيق التنشئة الاجتماعية في ضوء التعليم الهجين.
- يتواكب هذا البحث مع التوجهات العالمية التي تنادي بضرورة تحقيق التعاون بين الأسرة والمدرسة في تحقيق التنشئة الاجتماعية في ضوء التعليم الهجين من أجل تحسين مخرجات العملية التعليمية.

منهج البحث:

وفق طبيعة البحث الحالي، وما تستلزمه الإجابة على تساؤلاته وتحقيق أهدافه، سوف يستخدم البحث المنهج الوصفي؛ وذلك بغرض التعرف على معوقات التعاون بين الأسرة والمدرسة في تحقيق التنشئة الاجتماعية في ضوء التعليم الهجين وسُبل التغلب عليها.

مصطلحات البحث:

تتمثل مصطلحات البحث الحالي فيما يلي:

١) التعليم الهجين. Hybrid Learning:

تعرفه الباحثة على أنه: عبارة عن منظومة متكاملة يتم فيها المزج بين نمط التعليم التقليدي(الموجه) والتعليم الإلكتروني؛ بغرض مساعدة المتعلم وتوجيهه خلال كل مرحلة من مراحل التعلم باعتباره أحد طرائق التعليم الحديثة القائمة على استخدام تكنولوجيا التعليم؛ لتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة في الحصول على أفضل المخرجات التعليمية.

Vol.28, No. 1, Oct, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

٢) التنشئة الاجتماعية:

تعرفها الباحثة على أنها: عملية تعليم وتعلم وتربية، أساسها تشكيل وتكوين ذات الطفل وتطويرها، وإكسابه المبادئ والقيم المناسبة لمجتمعه لدمجه في الحياة الاجتماعية من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين.

٣) تعريف التعاون بين الأسرة والمدرسة:

تعرفه الباحثة على أنه: العملية التي يتم من خلالها توثيق الصلة بين كلاً من الاسرة والمدرسة من أجل الوقوف على كل ما يفيد الطفل ويشبع احتياجاته، مع العمل علي إمداده بكل الخبرات و المواقف التي تساعده على ذلك سواء خلقياً أو علمياً أو دينياً.

الدراسات السابقة:

سوف يتم تقسيم الدراسات السابقة على النحو التالي:

المحور الأول: التعاون بين الأسرة والمدرسة في تحقيق التنشئة الاجتماعية.

فيما يلي عدد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بالتعاون بين الأسرة والمدرسة في تحقيق التنشئة الاجتماعية:

١. دراسة عجيلات (٢٠٠٩): بعنوان "تكامل الأسرة والمدرسة في تربية الأبناء"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العوامل الحقيقية المتحكمة في كيفية التكامل بين الأسرة والمدرسة في تربية الأبناء، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الدراسة المقابلة والاستمارة لجمع البيانات وكانت عينة الدراسة(٩٦) معلم ومعلمة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: أن العمل الثقافي للأسرة يؤثر على قدرات الأبناء واستعدادهم نحو الدراسة عبر المراحل المختلفة فوعي الأسرة التربوي والمستوى الثقافي لها يُمكنها من تربية وتعليم وتوجيه الأبناء؛ فيؤدي إلى الاندماج والتكيف الاجتماعي وبالتالي متابعة أبنائهم باستمرار داخل وخارج المدرسة، ومدى تعاون الأسرة مع المدرسة وتكاملها في تربية أبنائها.

٢. دراسة دراجيا وأليس وكارمل (2014) Drajea & Alice &Carmel بعنوان: " تأثير تعليم الوالدين ودخل الأسرة على تعليم الأطفال في المناطق الريفية في أوغندا"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثير تعليم الوالدين ودخل الأسرة على **تعليم** الأطفال في المناطق الريفية في أوغندا **وتأثير** مستويات معرفة القراءة والكتابة لدى الوالدين ودخل الأسرة في أوغندا على نوعية وطبيعة مشاركة الآباء في التعليم الأساسي لأطفالهم، وقد استُخدمت دراسة مختلطة الأساليب مع عنصر إثنوغرافى لاستكشاف آراء ٢١ مشاركاً من خلال نهج نوعى، وشملت أساليب جمع البيانات مراقبة روتين الأسرة وممارساتها ، ومقابلات شبه منظمة مع الآباء و الأمهات والأطفال، وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة كبيرة بين دخل الوالدين ومستويات معرفة القراءة

Vol.28, No. 1, Oct, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

والكتابة وجودّة الدعم لتعليم أطفالهم، و ظهر فقر الأسرة كعقبة رئيسية للنجاح التربوي للأطفال كما ثبت أن ضيق الوقت للتفاعل بين الوالدين والطفل هو العقبة الرئيسية كآباء قضوا ساعات طويلة في أمور غير أكاديمية من أجل البقاء على قيد الحياة اليومية لأسرهم، وأظهرت الأمية ارتباطًا سلبيًا بكفاءة الأطفال في معرفة القراءة والكتابة والنجاح اللاحق في مدرسة ابتدائية.

٣. دراسة العازمي (٢٠١٨) بعنوان: "مجالات التكامل بين الأسرة والمدرسة في تربية طفل المرحلة الابتدائية"

هدفت الدراسة إلى التعرف على مجالات التكامل بين الأسرة والمدرسة في تربية طفل المرحلة الابتدائية. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي. وتمثلت أداة الدراسة في استبانة، تم تطبيقها على عينة مكونة من ١٩معلم من معلمي بعض المدارس الابتدائية وأولياء الأمور ومديري المدارس في محافظة الفروانية بدولة الكويت في الفصل الدراسي الثاني من السنة الدراسية ٢٠١٨/٢٠١٧. وجاءت نتائج الدراسة مؤكدة على أن هناك قصور في تفعيل التواصل والتكامل من كلا الطرفين الأسرة والمدرسة بينما من غابت عنهم الرؤية في التكامل من عدمه ما يقرب من سدس أفراد العينة. كما أكدت النتائج على أن أكثر من نصف أفراد العينة يهتمون بالتكامل والتواصل بينهم وبين المدرسة فهم يدركون أهمية التواصل بينهم وبين المدرسة.

٤. دراسة الشمري (٢٠٢٠) بعنوان:

هدفت الدراسة إلى محاولة التعرف على رؤية الآباء و المعلمين لتعزيز الشراكة المجتمعية بين الأسرة والمدرسة في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، حيث أن التعاون بين الآباء و المعلمين يمثل أهمية قصوى لنجاح العملية التربوية و قد استخدم الباحث المنهج الاثنوجرافي باعتباره المنهج الملائم لطبيعة الدراسة و قد توصلت الدراسة لجملة من النتائج و التوصيات للاستفادة منها في تطوير التعليم للمرحلة المتوسطة بدولة الكويت من أجل الوصول إلى جودة التعليم.

المحور الثاني: التعليم الهجين

فيما يأتي عدد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بالتعليم الهجين:

١. دراسة محمد (٢٠١٠) بعنوان: " التعلم الخليط في ضوء الاتجاهات الحديثة للتعليم"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة تطبيق استخدام التعلم الإلكتروني في مدارسنا وجامعاتنا؛ حيث لا بديل عن التعلم الخليط "المدمج" الذي يجمع بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني، ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث أن نموذج (التعليم الخليط) ينطوي على العديد من الجوانب الواقعية التي تناسب البلدان النامية وبخاصة البيئات العربية، حيث يتم الدمج بين التعلم الالكتروني

Vol.28, No. 1, Oct, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

والتعلم الصفي التقليدي في إطار متكامل كمحاولة للاستفادة من مميزات التعلم الصفي(وجهاً لوجه) والتعلم إلكتروني المعتمد على الانترنت، لذا يتبنى الباحث رؤية مستقبلية لاستخدام استراتيجية التعلم الالكتروني الخليط لفاعليته في التدريس وزيادة التحصيل وتنمية مهارات البحث والاتجاه نحو تكنولوجيا المعلومات لدى الطلاب وإن كان هناك اختلاف حول المسمى فهو تعلم خليط أم تعلم متآلف، أم تعلم مدمج، أم تعلم هجين.

٢. دراسة الصقرية (٢٠١٩) بعنوان: تجربة التعليم المدمج في مدارس سلطنة عمان: معوقات تطبيقه والاتجاهات نحوه من وجهة نظر طالبات الصفين الحادي عشر والثاني عشر"

هدفت الدراسة إلى تقصي واقع تطبيق تجربة التعليم المدمج بمدارس التعليم ما بعد الأساسي ومعوقات استخدامه والاتجاهات نحوه. تكونت عينة الدراسة من (٦١) طالبة، ممن طبق عليهن تجربة التعليم المدمج، وقد تم إعداد استبانة مكونة من (٣٥) عبارة توزع على أربعة أبعاد، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود عدد من المعوقات التي تواجه الطالبات عند استخدامهن للتعليم المدمج، وقد جاءت بالترتيب كما يلي: العوامل التكنولوجية ثم التربوية ثم المادية ثم البشرية. وأشارت النتائج إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى الطالبات نحو التعليم المدمج. وأوصت الدراسة بتطوير البنية التحتية و الكوادر الفنية الداعمة للتعليم المدمج.

٣. دراسة استيفل(2016) Stifle بعنوان: "تحليل الأساليب المختلطة لدعم الوالدين للتعلم الهجين في المدرسة الثانوية"

هدفت الدراسة إلى إبراز فوائد تقديم برامج التعلم المختلط في المدارس الثانوية ودورها في إعداد الطلاب لمتطلبات التعلم عبر الإنترنت بالتعليم العالي، والوقوف على دور الدعم الوالدي في نجاح برنامج التعليم المختلط في المدرسة الثانوية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت العينة في ٤٢ من أولياء أمور طلاب المدارس الثانوية المسجلين في منطقة بنسلفانيا، وبعد تطبيق الاستبانة توصلت الدراسة إلى أن هناك عوامل مهمة لنجاح الطلاب في برنامج التعليم المختلط منها :تحفيز الطلاب، وتدريبهم، وسرعة وصول الطلاب إلى الإنترنت في المنزل، ودعم المعلم والوالدين بعد ساعات الدراسة.

٤. دراسة خليفة (٢٠٢٣) بعنوان: " تصور مقترح لتطبيق منظومة التعليم الهجين بالتعليم الأساسي: دراسة تحليلية"

هدفت الدراسة إلى التوصل إلى تصور مقترح لتطبيق منظومة التعليم الهجين بالتعليم الأساسي، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وأسفرت الدراسة عن العديد من النتائج من أهمها: ١ــــــــ التعليم الهجين هو نمط تعليمي يتم فيه الدمج بين التعليم التقليدي المباشر الذي يتم داخل الفصول الدراسية وجهاً لوجه، والتعليم الإلكتروني عن بعد. ٢ــــــــ التعليم الهجين يهدف إلى

Vol.28, No. 1, Oct, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

الاستفادة من مميزات كل من التعليم التقليدي المباشر وجهاً لوجه، والتعليم الإلكتروني عن بعد، ومواجهة السلبيات والمعوقات التي تواجه كل منهما عند تطبيقه بشكل منفصل. ٣ـــــــ التعليم الهجين يؤدي إلى رفع جودة العملية التعليمية، وإعداد مخرجات تلبي احتياجات سوق العمل والتحول الرقمي. ٤ـــــــ تجدد أدوار المعلم في منظومة التعليم الهجين بالتعليم الأساسي وتحول دوره من مركز السلطة إلى موجه ومرشد لطلابه، وميسر للعملية التعليمية.

٥. دراسة شعبان (٢٠٢٣) بعنوان: "فلسفة التعليم الهجين ومتطلبات تطبيقه في مدارس التعليم قبل الجامعي على ضوء خبرات بعض الدول"

هدفت الدراسة إلى محاولة التوصل إلى تصور مقترح لتطبيق التعليم الهجين في مدارس التعليم قبل الجامعي على ضوء خبرات بعض الدول، من خلال: ١ـــــــ عرض الأسس النظرية للتعليم الهجين، ٢ـــــــ طرح أبرز الخبرات الدولية في مجال التعليم الهجين، وأهم الدروس المستفادة منها لصالح الواقع المصري، ٣ـــــــ الوقوف على واقع التعليم الهجين في مدارس التعليم قبل الجامعي بمحافظة الدقهلية، ٤ـــــــ رصد معوقات تطبيق التعليم الهجين في مدارس التعليم قبل الجامعي بمحافظة الدقهلية، ٥ـــــــ تحديد متطلبات تطبيق التعليم الهجين في مدارس التعليم قبل الجامعي على ضوء خبرات بعض الدول، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، نظراً لملاءمته لطبيعة البحث الحالي، وتوصل البحث إلى عدة نتائج من أهمها: يعد التعليم الهجين تطوراً طبيعياً للتعليم الإلكتروني نحو برنامج متكامل لأنواع الوسائل المتعددة، وتطبيقه بالطريقة المثلى لحل المشكلات، من أبرز عوامل نجاح التعليم الهجين في الولايات المتحدة الأمريكية تدريب المعلمين على نظام التعليم الهجين بحيث يكون قادراً على توظيف التقنية بفاعلية في المحتوى الدراسي للمقررات الإلكترونية بصيغة متزامنة وغير متزامنة، بالإضافة إلى التدريب على أساليب التقويم الإلكتروني.

التعليق على الدراسات السابقة:

أولاً: أوجه الاتفاق بين البحث الحالي والدراسات السابقة:

- اتفق هذا البحث في استخدامه المنهج الوصفي مع بعض الدراسات السابقة ومنها دراسة: عجيلات (٢٠٠٩)، استيفل(2016) Stifle، العازمي (٢٠١٨)، وخليفة (٢٠٢٣)، وشعبان (٢٠٢٣).
- اتفق البحث الحالي مع دراسات كل من: العازمي (٢٠١٨)، دراسة الشمري (٢٠٢٠) أهمية التعاون والتكامل بين كل من الأسرة والمدرسة، حيث أنه يؤثر علي مستوى التحصيل الإيجابي للأبناء.
- اتفق البحث الحالي مع دراسة استيفل(2016) Stifle على أهمية التعليم والمعرفة للوالدين وتأثيره على التحصيل الدراسي للأبناء.

Vol.28, No. 1, Oct, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

- كما اتفق البحث الحالي مع دراسة خليفة (٢٠٢٣) على أهمية دور المعلم في نموذج التعليم الهجين وأهمية وجود تفاعل بينه وبين التلاميذ أثناء عملية التعليم الهجين.
- اتفق هذا البحث مع كافة الدراسات السابقة للمحور الأول في أهمية وجود تعاون وتكامل بين الأسرة والمدرسة لتحقيق التنشئة الاجتماعية.

ثانيًا: أوجه الاختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة

علي الرغم من اتفاق هذا البحث مع بعض الدراسات السابقة في بعض النقاط، إلا أنه اختلف عن الدراسات السابقة في تبني التعليم الهجين لتحقيق التنشئة الاجتماعية من خلال التعاون بين الأسرة والمدرسة إذا ما تم تحقيق التعاون المثمر بين الأسرة والمدرسة، وكذلك اختلفت جهة التطبيق والعينة التي تم تطبيقه عليها؛ حيث تم تطبيقه على عينة من المعلمين والاخصائيين وأولياء أمور التلاميذ بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي الحكومية والخاصة بمحافظة الدقهلية.

ثالثًا: أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة تم الاستفادة منها في البحث الحالي في بناء خلفية معرفية حول التعاون بين الأسرة والمدرسة في تحقيق التنشئة الاجتماعية ومصطلح التعليم الهجين، وفي صياغة مشكلة البحث، وتحديد منهجيته وأدواته، وسوف يتم الاستفادة منها في بناء الإطار النظري للبحث، وفي معالجته معالجة فكرية، وفي تحليل وتفسير نتائجه.

الإطار النظري للبحث

سوف يتم تقسيم الإطار النظري للبحث إلى محورين، وذلك على النحو التالي:

المحور الأول: الإطار المفاهيمي للتنشئة الاجتماعية في ضوء التعليم الهجين

سوف يتناول هذا المحور العناصر التالية:

أولًا: مفهوم التعليم الهجين Hybrid Learning

التعليم الهجين هو شكل جديد لبرامج التدريب والتعلم، يُمزج بصورة مناسبة بين التعليم الصفي والإلكتروني، وفق متطلبات الموقف التعليمي، بهدف تحسين وتحقيق الأهداف التعليمية بأقل تكلفة ممكنة (بلعباس؛ ميلود، ٢٠٢١، ٢١٨)

وقد تم استخدامه في التعليم ليظهر التعليم الهجين، و مصطلح هجين غير مألوف ولكنه يرمز إلى وجود شيء جديد فهو يدمج بين التعليم عبر الإنترنت والتعليم المتزامن، وأيضا التعليم الرسمي وغير الرسمي، أو التعليم المباشر وجهاً لوجه والتعليم الإلكتروني (Hilli, G.,2019, P.68).

Vol.28, No. 1, Oct, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

وقد عُرف على أنه يمثل مجموعة من البرامج الدراسية التي تنفذ فيها الأنشطة الخاصة بالتعلم من خلال استخدام الإنترنت وبالتالي تحل محل بعض من الأنشطة التقليدية وجهاً لوجه التي كانت تنفذ داخل الفصل الدراسي (Erener,2017, 215).

كما تم تعريفه على أنه يمثل أسلوب تعليمي يدمج بين الأساليب التقليدية التي إعتاد عليها المعلمون، مع توظيف تكنولوجيا الحاسب الآلي والإنترنت، فمن خلال هذا النوع من التعليم يتمكن المتعلِّم من إعادة ما تم تعلمه وشُرح له داخل حجرة الدراسة مع التأمل في تعلمه الذاتي بما يتناسب مع قدراته (محمد، ٢٠٢١، ٢٩٦).

ويعد التعليم الهجين من أهم أنماط التعليم الإلكتروني، الذي أصبح استخدامه مؤخراً من أهم الأساسيات في العملية التعليمية؛ ففيه يتم الدمج بين التعليم التقليدي وجهاً لوجه والتعليم الإلكتروني، وقد أثبتت الدراسات والبحوث أهميته وفعاليته في تحسين عملية التعلم، وأيضا توفير بيئات تعليمية تفاعلية مع تكوين الكثير من الاتجاهات الإيجابية من الطلبة نحوه (Dziuban, C. ,2018, p2).

و**تعرفه الباحثة على أنه:** عبارة عن منظومة متكاملة يتم فيها المزج بين نمط التعليم التقليدي(الموجه) والتعليم الإلكتروني؛ بغرض مساعدة المتعلم وتوجيهه خلال كل مرحلة من مراحل التعلم باعتباره أحد طرائق التعليم الحديثة القائمة على استخدام تكنولوجيا التعليم؛ لتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة في الحصول على أفضل المخرجات التعليمية.

ثانياً: أهداف التعليم الهجين.

للتعليم الهجين الكثير من الأهداف التي تزيد من فاعلية العملية التعليمية ، حيث تناولتها العديد من الدراسات التربوية، وفيما يلي عرض لهذه الأهداف حيث صنفت أهداف التعليم الهجين إلى ثلاثة أهداف رئيسية:

(١) أهداف التعليم الهجين التعليمية والتقنية:

ولأن أهداف التعليم الهجين التعليمية لها أهميتها لتحسين جودة العملية التعليمية فقد اتفقت دراسة كل من (علي، ٢٠١٦، ٢٩٣؛ محمد، ٢٠٢١، ٣٠٥): على عدة أهداف وهي كالتالي:

١ــ توظيف نظام التعليم الهجين يؤدي إلى مواجهة مشكلة الكثافة الطلابية العالية بالمدارس وخاصة بالمرحلة الأولى من التعليم الأساسي مع العمل على حلها.

Vol.28, No. 1, Oct, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

٢ــ تقديم العديد من فرص التعلم، مما يؤدي لزيادة نسبة المتعلمين، مع الاستفادة من الخدمات التربوية المقدمة.

٣ــ تفعيل عمليتي التعليم والتعلم.

٤ــ التركيز على توظيف الأنشطة التعليمية لدعم الاتجاهات الإيجابية نحوها.

٥ــ بذل الجهد لتحسين جودة العملية التعليمية.

٦ــ توفير العديد من الوسائل لتيسير العملية التعليمية مثل التعليم عن بعد بجانب التعليم التقليدي.

٧ــ الاستخدام الأمثل لوسائل التكنولوجيا المتطورة، لمواكبة عصر التقدم والمعرفة، دون المساس أو حدوث ضعف للتواصل الاجتماعي، والإنساني الذي نجده داخل فصول الدراسة.

(٢) أهداف التعليم الهجين تجاه المعلم:

إن للمعلم دور وأهمية كبيرة يجب أن نشيد بها وخاصة في ظل التعليم الهجين لما له من دور مهم في إرشاد وتوجيه طلابه لذا فقد اتفقت دراسة كل من (عبد الحميد، ٢٠٠٨، ٥٥-٩١؛ بلعباس، ٢٠٢١، ٢١٨) على الآتي:

١ــ تطوير دور المعلم من كونه مصدراً وحيداً للمعرفة، ليصبح مساعداً ومرشداً وموجهاً لطلابه؛ من خلال اعتماد مصادر تعليمية متعددة.

٢ــ المساعدة في حل مشكلة العجز في المعلمين، وبالتالي حل مشكلة الانتدابات للتخصصات المختلفة.

٣ــ تمكين المعلم من توفير بيئة التعلم المدمجة للطلاب والآمنة لهم داخل مدارسهم عن طريق امدادهم بالكفاءات المعرفية والمهارات الضرورية.

(٣) أهداف التعليم الهجين تجاه المتعلم:

إن محور العملية التعليمية هو الاهتمام بالطالب والوصول به لأفضل المستويات مع العمل على تنمية مهاراته وابتكاراته لتصبح تنمية مستدامة تعليمية تعلمية ومن الدراسات التي اتفقت على هذه الأهداف دراسة (الحسين؛ الدعيس،٢٠١٨، ١٩٢) وهي كالتالي:

١ــ العمل على تنمية التحصيل الدراسي للطلاب للوصول إلى أقصى استفادة من التعليم .

Vol.28, No. 1, Oct, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

٢ــ العمل على تنمية المهارات والخبرات المختلفة ومنها التعلم الذاتي، والمشاركة الفعالة للطلاب أثناء التعلم.

٣ــ تنمية وإثارة دافعية الطلاب للتعليم، عن طريق إدخال عنصر التجديد، والتغيير داخل العملية التعليمية.

٤ــ تمكين الطلاب من التعامل والتفاعل مع مطالب العصر الحديثة بكفاءة عالية وإيجابية.

٥ــ تحفيز الطلاب وتدعيم أدائهم لتوظيف التقنيات والمستحدثات التكنولوجية.

٦ ــ العمل على تنمية كلاً من الجانب المعرفي والأدائي لدى التلاميذ.

ثالثا: مفهوم التنشئة الاجتماعية

تلعب التنشئة الاجتماعية العديد من الأدوار عبر مختلف المراحل العمرية للطفل حيث تؤدي إلى اكتسابه لمختلف الخصائص التي تؤهله للاندماج في الحياة الاجتماعية واكتساب الثقافة المجتمعية التي تشكل لديه النظام الأخلاقي الذي يبلور مبادئه وقيمه ويعمل على تنمية قدراته الذاتية مما يمنحه القدرة على التكيف الاجتماعي داخل مجتمعه وبيئته (غضاب، ٢٠١٧، ٩١).

كما تُعرف التنشئة الاجتماعية على أنها نوع من التعلم الاجتماعي يحدث عندما يتفاعل الشخص مع أفراد آخرين (Milenkova& Peicheva& Marinov, 2018, 22).

والتنشئة الاجتماعية ماهي إلا عملية تعليم وتعلم وتربية؛ فيكتسب الإنسان من خلالها في جميع مراحل حياته معايير السلوك واتجاهات تتناسب مع أدوار اجتماعية مختلفة عن طريق التفاعل الاجتماعي، فتمنحه وسيلة للتعامل والتفاعل مع جماعته ومسايرتها والتوافق الاجتماعي معها، فتعمل على اندماجه داخل الحياة الاجتماعية، كما تعمل على إمداد الإنسان بالمعارف والعادات والتقاليد وقيم المجتمع الذي يعيش فيه، وهذه العملية تبدأ منذ ولادة الطفل وتستمر طوال حياته فيكتسب من خلالها جميع عناصر مجتمعه وقيمه وثقافته مما يؤدي إلى أن تصبح جزءاً مكملاً لبناء شخصيته، حيث تندمج كل هذه العناصر في بناء شخصيته وتتكامل معها.(العطار، ٢٠٢١، ٢٨٦-٢٨٧).

تعرفها الباحثة على أنها: عملية تعليم وتعلم وتربية، أساسها تشكيل وتكوين ذات الطفل وتطويرها، وإكسابه المبادئ والقيم المناسبة لمجتمعه لدمجه في الحياة الاجتماعية من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين.

Vol.28, No. 1, Oct, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

رابعًا: جوانب التنشئة الاجتماعية في ضوء التعليم الهجين:

إن التنشئة الاجتماعية عملية لها تأثيرها في مختلف المجتمعات تبعًا لاختلاف ثقافات تلك المجتمعات ومقدار تحضرها، وقد جاء في دراسة كل من: (سليمان، ٢٠١٢، ١١٤و الصميدعي، ٢٠١٧، ١٥٠– ١٥١ و العليان، ٢٠١٩، ٢٨٤) على أن من أهم جوانب وأبعاد التنشئة الاجتماعية الآتي :

١ــ النمو العقلي المعرفي:

يُعني مدى قدرة الطفل على اكتساب المعلومات والقيم وادراك المفاهيم والرموز والعلمية والرياضية، حيث تعمل التنشئة الاجتماعية الصحيحة على تنمية المهارات مثل مهارات التركيز وملاحظة الأشياء مع التحفيز على الإبداع والابتكار والخيال.

ويُمثل التعليم الهجين عملية مشاركة تجمع بين التعلم وجهاً لوجه والتعلم عن بعد، وفقاً للمحتوى التعليمي المطلوب والخاص بكل من الجانب المعرفي والمهاري، المراد توظيفه في المقررات الدراسية داخل المنظومة التعليمية بكل أبعادها من خلال توظيف موجه للتكنولوجيا، بهدف زيادة فاعلية وكفاءة النظام التعليمي، حيث أنه باستخدام التعليم الهجين يمنح التلاميذ طريقة تفكير مختلفة في التعامل مع الأشياء والأدوات في اطار محدد ومنظم بالاستعانة بالإنترنيت وتطبيقاته، ليتم الاستفادة منه سواء كان تعلماً تزامنياً أو غير تزامنياً. (عزوق و بن ملية، ٢٠٢١، ١١٢–١١٣).

وبالتالي فالهدف الأساسي لاستخدام التكنولوجيا في التعليم وخاصة في مرحلة الطفولة هو تزويدهم بالمعارف والمفاهيم والحقائق اللازمة لتنمية عقولهم، مع تنمية الإبداع والابتكار لديهم، بالإضافة إلى أنها تمنح الطفل مهارة البحث والاستكشاف واسترجاع المعلومات

وترى الباحثة انه لمن الضروري الاستفادة من التعليم الهجين في التنشئة الاجتماعية للطفل، فمن خلال عرض المعلومات والمفاهيم باستخدام الفيديوهات القصيرة للمواد الدراسية، ييسر ذلك على الطفل استيعابها بجانب تنمية مهاراته بسهوله ويسر.

Vol.28, No. 1, Oct, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

٢- النمو الاجتماعي والانفعالي:

يرى علماء النفس أنه يجب الاهتمام بميول واتجاهات الطفل، عن طريق التنشئة الاجتماعية التي تعمل على تكوين ذاته منذ نعومة أظافره فتتطور طريقة استيعابه لذاته كفرد له قيمته نتيجة ملاحظته لتصرفات الآخرين، فيحدث النمو الاجتماعي والانفعالي له من خلال العلاقة بينه وبين المحيطين به مثل والديه واخوته وأصدقائه في المدرسة، وبالتالي تنمو حياة الاجتماعية نتيجة اتساع البيئة الاجتماعية المحيطة به ونتيجة للتفاعل الاجتماعي، فيكتسب الطفل مجموعة من الأنماط السلوكية والمعايير والاتجاهات المناسبة لأدوار اجتماعية محددة تمكنه من الاندماج داخل الحياة الاجتماعية، ومن أجل حدوث النمو الانفعالي للطفل ينبغي على كل من الأسرة والمدرسة توفير البيئة المناسبة له البعيدة عن العنف والكراهية، من خلال إحاطة الطفل بالحب والود وجعله موضع اعتزاز وحب من الآخرين في وجود المدح والتشجيع المستمر له مما يمنحه الثقة في ذاته وتقديرها، حيث تعمل التنشئة الاجتماعية بتعلم الجيل الجديد من أفراد المجتمع كيفية التصرف الصحيح في المواقف الاجتماعية المختلفة تبعاً لما يتوقعه مجتمعهم الثقافي الذي شبوا به، وبالتالي يصير الدور الرئيسي لأفراد المجتمع تعلم الأسلوب الثقافي لمجتمعهم بغية تشكيل شخصياتهم، تبعاً للسلوك المستحب لثقافة المجتمع.

٣ــ الجانب المهاري:

حيث يتمثل الجانب المهاري في استخدام أساليب التعليم والتعلم المختلفة من الأطفال، من أجل تعليمهم المهارات المختلفة وطريقة حل المشكلات التي تواجههم بطريقة علمية، مع العمل على تكوين المهارات والمفاهيم، واكتساب الخبرات بحيث يرتبط التعلم بمعرفة مهنة المستقبل المناسبة لكل طفل حسب ميوله وقدراته، والتعلم عن طريق الخبرة من خلال برامج مستوحاه من خبرات الطفل الأولية، وتبنى عليها الخبرات الجديدة، والتعلم عن طريق الاكتشاف: بتهيئة البيئة الخصبة والمواقف التعليمية المثيرة، واستثارة دافع الاستطلاع عند الطفل بحيث يعرف الجديد الذي يقوم به كل يوم، مع إكسابه طرائق وأساليب وخطوات البحث العلمي، مما يؤدي إلى تنمية قدرات الطفل العقلية (حوري، ٢٠١٢، ٢٥٥).

٤ــ الجانب التربوي:

هذا الجانب يبحث في أدق التفاصيل بنتائج السلوك في المواقف المختلفة بحيث يتحول الفرد من السلوك الهمجي الغير منظم إلى السلوك الاجتماعي، وينظر أصحاب هذا الجانب إلى المحصلة الناتجة عن الأبعاد الاجتماعية والنفسية التي تسعى إلى تحقيق و ممارسة السلوك الإنساني المستحب

Vol.28, No. 1, Oct, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

والمنبثق من أهداف المجتمع ومتطلباته، كما يعرفها علماء التربية على أنها تمثل عملية وضع أساسيات المعرفة التي يجب إمداد الفرد بها ليتمكن من التفاعل مع متطلبات الحياة؛ فيكون لديه القدرة الكافية للتوافق مع المجتمع.

٥ـ الجانب الصحي:

يجب أن يتعلم التلميذ الجلسة الصحيحة أمام الأجهزة الإلكترونية أثناء عملية التعلم، حيث يُؤثر استخدام التكنولوجيا بشكل غير مُنتظم على الصحة العقلية والاجتماعية والبدنية؛ فاستخدام الأجهزة التكنولوجيا بصفة مستمرة يسبب الإجهاد للعين مما يؤدي إلى ضعف النظر، كما أنها تؤثر أيضاً على الرأس والرقبة، و تساعد في التقليل من النشاط البدني.

وللعمل على زيادة كفاءة وفاعلية الممارسات الحالية للتعليم فلابد من الاستفادة من عصر التقنية في التعليم؛ للتمكن بكل مهارة واتقان من مواكبة مستجدات العصر، وللتقنية العديد من الآثار الإيجابية من الممكن أن تظهر انعكاساتها بوضوح في مجال التربية والتعليم ككل، من أجل تحقيق الهدف المنشود وهو النهوض بالعملية التربوية والتعليمية من خلال استخدام أساليب وطرائق حديثة في عمليتي التعليم والتعلم. (شهاب، ٢٠٢٠، ٢٥٠).

وكما أشار(Benson, Joseph & Moore,2017): أن الهدف الأساسي للاستفادة من التعليم هو تحقيق درجة عالية من الفهم للتلاميذ، مع تفعيل قنوات الاتصال بين كل من التعليم والثقافة في وجود التقنية الحديثة من خلال التعليم الهجين، من أجل تزويد التلاميذ بتصور واضح لطريقة تعلمهم، عن طريق ما يعرض عليهم من معلومات، بجانب الممارسات الفردية والجماعية التي يقوم بها التلاميذ وما لها من أهمية لبلوغ التكامل الحقيقي بين كل من التعلم والثقافة والتقنية، أملاً في تحويل التعليم ليصبح عملية منظمة ومتكاملة وأكثر شمولية وقوة وعدالة، وليكون لديه القدرة على الاستمرارية، وبالتالي يحقق أهدافه ومنها الوصول بالمتعلم إلى أبعد ما تستطيع قدراته. (شهاب، ٢٠٢٠، ٢٥١-٢٥٢).

المحور الثاني: الإطار المفاهيمي للتعاون بين الأسرة والمدرسة

يتناول هذا المحور العناصر التالية:

Vol.28, No. 1, Oct, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

أولًا: تعريف التعاون بين الأسرة والمدرسة

التعاون عبارة عن عملية اجتماعية تتكاتف وتتكامل فيها كل الجهود مجتمعة عن طريق نشأة القوة الضرورية للوصول للأهداف العامة المشتركة، ويختلف التعاون فإما أن يكون داخل إطار جماعة محددة بين أفرادها، أو يكون على نطاق أعم وأشمل مثل أن يكون قومياً أو دولياً وهكذا. (بلحسن؛ عبدالله، ٢٠١٨، ١٣).

هو عبارة عن تجسيد للشراكة بين الأسرة والمدرسة عن طريق التعاون والمشاركة بينهما في الأنشطة والبرامج والفعّاليّات التي يتم تنفيذها من أجل تطوير العملية التعليمية. (العجمي، ٢٠٠٧، ٢٧). أو (عزاق؛ عبد الرزاق، ٢٠٢١، ٦٨).

كما عُرف على أنه عبارة عن عملية يُجرى عن طريقها المشاركة والتواصل والتعاون بين الأسرة والمدرسة مع تنسيق الجهود فيما بينهما من أجل تدعيم فرص نجاح التلاميذ في المجالات المختلفة، الاجتماعية والعاطفية والأكاديمية وغيرها (Moorman, 2012,p3).

ويعتمد التعاون بين الأسرة والمدرسة على المعنى الحقيقي للإدراك بقدرة كل من الأسرة ممثلة في الوالدين والمدرسة من خلال المعلم المربي في وجود تعاون ومشاركة تكاملية بينهما لتحقيق أسمى هدف وهو تطوير العملية التعليمية من أجل تعليم أفضل، وبالتعاون والمشاركة بينهما يتعلم كلاً منهما من الآخر ويستفيد من التجارب والخبرات فتنشأ علاقة مثالية بينهما. (المنوفي؛ والشمري؛ وهلال، ٢٠٢٠، ٦٦٢).

كما يُعرف التعاون بين الأسرة والمدرسة على أنه شراكة منظمة ما بين الأسرة والمدرسة، تقوم من أجل مصلحة التلميذ في المقام الأول. (المالكي؛ وسرور، ٢٠٢١، ٣٣٨).

وتعرفه الباحثة على أنه: العملية التي يتم من خلالها توثيق الصلة بين كلاً من الاسرة والمدرسة من أجل الوقوف على كل ما يفيد الطفل ويشبع احتياجاته، مع العمل علي إمداده بكل الخبرات و المواقف التي تساعده على ذلك سواء خلقياً أو علمياً أو دينياً.

ثانيًا: أهداف التعاون بين الأسرة والمدرسة:

إن للتعاون بين الأسرة والمدرسة أهدافه الجليلة والتي تحتاج إلى إقامة العديد من العلاقات الإيجابية فيما بينهما، مع إنشاء جسور من التفاهم والتفاعل المتواصل بين الأسرة والمدرسة لتحقيق

Vol.28, No. 1, Oct, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

التنشئة الاجتماعية، حيث أن التعاون الدائم بينهما يؤدي إلى تحقيق العديد من الغايات، ومنها ما ذكر في دراسة كل من (جيماوي، ٢٠١٨، ٢٩٠؛ بوغالي، حاجي، وكرفاوي، عمر، وقديد، مريم، ٢٠٢١، ١١٧-١١٨): ويمكن عرض هذه الأهداف فيما يلي:

١. وجوب التعاون والتكامل بين الأسرة والمدرسة مع العمل على إنشاء سياسة تربوية محددة يسير عليها كل من الأسرة والمدرسة أثناء تعاملهم مع التلميذ حتى لا يحدث أي تضارب أو تعارض بين ما تقوم به المدرسة مع التلميذ وما تقوم به الأسرة معه.
٢. العمل على المساهمة في رفع مستوى أداء التلميذ من أجل تحسين العملية التعليمية، فهناك علاقة إيجابية بين مشاركة الأسرة للمدرسة في العملية التعليمية ومستوى تحصيل التلاميذ مع الاهتمام بسلوكياتهم واتجاهاتهم.
٣. التعاون للعمل على علاج المشكلات التي تواجه التلميذ وخاصة التي تؤثر على سلوكه.
٤. التعاون والتواصل المستمر بين الأسرة والمدرسة يحمي التلميذ من الانحراف.
٥. وجود الحوار والمناقشة المستمرة في الأمور التربوية والتعليمية تعمل على زيادة التحصيل الدراسي للتلاميذ، مع مساعدة الجهات المتخصصة لتنفيذ المناسب منها.
٦. تقديم يد المساعدة للأسرة وخاصة في الأمور التربوية، لرفع مستوى الوعي التربوي لديها للوصول إلى الأسلوب الأمثل في تربية التلميذ وفهم نفسيته ومطالب نموه، مع الابتعاد عن القسوة الزائدة أو التدليل المفرط.
٧. إن مشاركة الأسرة للمدرسة يؤدي إلى تأييد المجتمع ودعمه للعملية التربوية التعليمية، من خلال قيام أولياء الأمور بتقديم يد المساعدة سواء المادية أو المعنوية من أجل العمل على إصلاح التعليم وتطويره.
٨. قيام أولياء الأمور بإبداء ملاحظاتهم من أجل تحسين وتطوير الأداء المدرسي، بجانب المشاركة في تطوير البيئة المدرسية بما يتناسب مع تطلعاتهم المستقبلية لأبنائهم.
٩. التعاون بينهما من خلال المتابعة اليومية للواجبات المنزلية، والاطلاع على ملاحظات المعلمين، وتسجيلها والتعليق عليها.

ولتحقيق هذه الأهداف يجب أن تتوافر كل الجهود بين الأسرة والمدرسة ومنها تفعيل مشاركة الأسرة في النشاط المدرسي، من أجل تحقيق هذا التعاون.

Vol.28, No. 1, Oct, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

ثالثًا: أساليب التعاون بين الأسرة والمدرسة

يوجد عدة طرق من الضروري أن يتم استخدامها لتفعيل مبادئ وأساليب التعاون بين الأسرة والمدرسة، وقد ذكرتها دراسة كل من: (المنوفي؛ والشمري؛ وهلال، ٢٠٢٠، ٦٦٧؛ بوغالي، حاجي، وكرفاوي، عمر، وقديد، ومريم؛ ٢٠٢١، ١١٩-١٢٠) ومن هذه الطرق: مجلس الأمناء، الاجتماع مع الوالدين، الاتصالات الإلكترونية عبر الويب.

كما أن هناك العديد من الطُّرق والأساليب والآليات المختلفة سواء من داخل المؤسسة التربوية أو من خارجها التي تُوضح التعاون بين الأسرة والمدرسة، فكلاً من الأسرة والمدرسة يمثلان أهم مؤسستين تربويتين يؤثران على حياة التلميذ وعلى عملية تنشئته الاجتماعية، لذا يرى بعض الباحثين أن هناك عدة طُرق وأساليب وآليات إذا قامت بها المدرسة تؤدي إلى تحقيق المشاركة الإيجابية والفعالة بين الأسرة وبين المدرسة وخاصة المعلمين الذين يتعاملون بصورة مباشرة مع التلميذ، ومنها ما ذكرته دراسة كل من (علي، ٢٠٠٧، ١٨٤؛ سلاطنية؛ برجي، ٢٠١٦، ٤٤٥؛ وجيماوي، ٢٠١٨، ٢٩١-٢٩٢؛ وعزاق؛ وعبدالرزاق، ٢٠٢١، ٧٤-٧٥) منها:

١. إنشاء جماعة تضم الطرفين لمناقشة طرق التربية الحديثة وكيفية التعامل مع الطفل، ومن خلال هذه المناقشات يتدربون على العمل معاً ودراسة كل ما يتعلق بالطفل وبالتالي يدركون دورهم في التعليم والتوجيه، فيتعاونون معاً ويتعلمون من بعضهم كيفيه معرفة وفهم الطفل.
٢. الاتصال المستمر بين المعلم وأولياء الأمور عن طريق إتباع نظام معين للتواصل بينهما من خلال توجيه الرسائل المتعددة التي توضح قدرة المعلم وخبرته في معالجة المشكلات التي تواجه التلاميذ وخاصة السلوكية.
٣. قيام المدرسة بوضع مجموعة من البرامج والأنشطة التي تعمل على الترحيب المستمر بأولياء الأمور ودعوتهم للمشاركة في الأنشطة الاجتماعية والمدرسية المختلفة، مثل: المناسبات الدينية والوطنية والرحلات الميدانية وغيرها كثير، وبالتالي يمكن الاستفادة من الخبرات والوظائف المتعددة لأولياء الأمور.
٤. يجب على المعلم أن يقوم بمحاولة فهم البيئة الخارجية التي يعيش فيها التلاميذ لتساعده في معرفة ميولهم وقدراتهم ومهاراتهم فيعمل على نموهم وتقدمهم، لذا يجب أن تكون هناك علاقة بين المعلم وأولياء الأمور ويكون أساسها التعاون والتواصل المستمر بينهما، مع وجود لغة التشاور والحوار من خلال اللقاءات القائمة على الوضوح والصراحة وإبداء الرأي بكل شفافية وحرية.

Vol.28, No. 1, Oct, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

٥. أن تكون العلاقة بين المدرسة وأولياء الأمور متميزة مع استمرار الفاعلية بينهما، بجانب التركيز الدائم على الأداء الإيجابي للأبناء، كل ذلك تتضح نتائجه عندما تتسم تقديرات الأداء الأكاديمي والسلوكي التي يمنحها المعلم للتلاميذ بالدقة والتوضيح المستمر لأولياء الأمور عن ما يقوم به التلميذ من جهد داخل الفصل و تصرفاته الإيجابية ومدى قدرته على تحمل المسؤولية مما يعطي الفرصة لأولياء الأمور لمعرفة قدرات المعلم وإمكانياته في تعاملاته مع التلاميذ؛ مما يمنح أولياء الأمور الشعور بالراحة والاطمئنان على أولادهم فيؤدي ذلك للتعاون بإيجابية مع المعلم والمدرسة من أجل تعليم أفضل لأولادهم.

كما أوضحت بعض الدراسات أن هناك عدة أساليب وطُرق وأنماط تعمل على تحقيق التعاون بين الأسرة والمدرسة ومن هذه الدراسات دراسة:(الزكي، ٢٠١٠، ١١٥؛ عزاق؛ وعبدالرزاق، ٢٠٢١، ٧٥):

١. العمل على توفير بيئة ملهمة ومساعدة ومحفزة للطفل داخل المنزل، تدرك أهمية الإشراف والمتابعة المتواصلة من جانب الوالدين لطفلهما لدعم التعلم، عن طريق تحديد أوقات معينة لمشاهدة التليفزيون أو استخدام الموبايل والألعاب التكنولوجية، بجانب توفير الوقت المناسب لإنجاز الواجبات المطلوبة.
٢. تقديم المساعدة لأداء الواجبات داخل المنزل، من خلال إنجاز ما يتطلب من الطفل من واجبات وأنشطة تحتاج إلى تفاعل الوالدين مع طفلهما، ومساعدته لفهم المواد والموضوعات الدراسية لتحقيق التعلم.
٣. الممارسة المستمرة داخل المنزل للتحفيز على القراءة والكتابة والعمل على تنميتهما لدى الطفل، من خلال تدريس الوالدين للطفل بعض من المواد الدراسية أو قراءة الكتب والقصص له، أو إمداده ببعض الكتب والمصادر المناسبة لسنه ليطلع عليها.
٤. الاتصال المتواصل بين الأسرة والمدرسة من خلال مساهمة أولياء الأمور بالأنشطة المدرسية ومنها: حضور الاجتماعات الخاصة بمجلس الأمناء والمعلمين والمشاركة فيه، بجانب تقديم الخدمات التطوعية والمهنية.
٥. مشاركة أولياء الأمور في تقديم الدعم والمجهود من أجل الإصلاح والتطوير داخل المدرسة، والمساهمة في تغيير وتحسين وتطوير العملية التعليمية.
٦. توفير الدعم العاطفي والأكاديمي الذي يمنحه الوالدين لأولادهم، وإعطائهم الفرصة للتعبير من أمنياتهم وتطلعاتهم والعمل على تحقيق طموحاتهم الدراسية سواء حالياً أو في المستقبل.

Vol.28, No. 1, Oct, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

الإطار الميداني:

سوف يتناول الإطار الميداني النتائج ذات الصلة بمعوقات التعاون بين الأسرة والمدرسة لتحقيق التنشئة الاجتماعية للتلاميذ في ضوء التعليم الهجين:

الهدف من الجانب الميداني:

يهدف الجانب الميداني إلى حصر معوقات التعاون بين الأسرة والمدرسة لتحقيق التنشئة الاجتماعية للتلاميذ في ضوء التعليم الهجين.

أداة الدراسة وإجراءات تقنينها: لتحقيق أهداف الدراسة الميدانية صممت الباحثة استبانة، وقد مرت عملية إعداد الاستبانة بالخطوات الآتية:

- قامت الباحثة بالاطلاع على الدراسات السابقة والأدب التربوي ذي الصلة بالتعليم الهجين، والتنشئة الاجتماعية للطفل في إطار التعليم الهجين ؛ والتعاون بين الأسرة والمدرسة لتحقيق التنشئة الاجتماعية؛ وذلك بهدف صياغة محاور الاستبانة.
- تم عرض الاستبانة فى صورتها الأولية على السادة المشرفين للإفادة من توجيهاتهم، وتمت إعادة صياغة الاستبانة فى ضوء هذه التوجيهات.
- تم عرض الاستبانة على السادة المحكمين من الخبراء والمتخصصين، وذلك للتحقق من:
  - مدى ملاءمة الاستبانة للغرض التى وضعت من أجله
  - مدى وضوح العبارات وسلامة الصياغة
  - ومدى كفاية العبارات والإضافة إليها أو الحذف منها.

قامت الباحثة بتجميع ملاحظات ومقترحات السادة المحكمين، وتمت مناقشتها مع السادة المشرفين، وكان من أهم هذه التعديلات إعادة صياغة بعض العبارات.

مجتمع وعينة البحث:

يتكون المجتمع الأصلي للبحث من جميع المعلمين والإخصائيين الاجتماعيين وأولياء أمور التلاميذ بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي الحكومية والخاصة بمحافظة الدقهلية وقد بلغ عددهم (٤١٣١٠٦) فرداً منهم (١٢٥٦٧) معلماً و(١٣٧٧) أخصائي اجتماعي هذا بالإضافة إلى (٣٩٩١٦٢) ولي أمر، طبقاً للإحصاء الصادر من إدارة قواعد البيانات المركزية (الإحصاء) بمديرية التربية والتعليم لعام ٢٠٢٤/٢٠٢٣، وقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة المعاينة العشوائية الطبقية من

Vol.28, No. 1, Oct, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

المجتمع الأصلي، وبلغ قوامها (١٢٠٠) معلماً وأخصائياً وولي أمر وقد تم تحديد عـددها باسـتخدام الأساليب والطرق الإحصائية المناسبة لذلك.

نتائج البحث: معوقات التعاون بين الأسرة والمدرسة في تحقيق التنشئة الاجتماعية للتلاميذ في ضوء التعليم الهجين

يوضح الجدول التالي ترتيب أبعاد **معوقات التعاون بين الأسرة والمدرسة في تحقيق التنشئة الاجتماعية للتلاميذ في ضوء التعليم الهجين،** من حيث درجة التحقق، علـى ضـوء المتوسـطات والأهمية النسبية لاستجابات أفراد العينة، كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (١)

المتوسطات والأهمية النسبية وترتيب معوقات التعاون بين الأسرة والمدرسة في تحقيق التنشئة الاجتماعية للتلاميذ في ضوء التعليم الهجين تنازليا

البعد	المتوسط	الأهمية النسبية (%)	الترتيب	درجة التحقق
البعد الأول: معوقات تتعلق بالأسرة.	٢,٢٣	٧٤,٣٣	١	متوسطة
البعد الثاني: معوقات تتعلق المدرسة.	٢,٠٨	٦٩,٣٣	٢	متوسطة
المتوسط العام	٢,١٥	٧١,٦٦	–	متوسطة

من جدول(١) السابق يتضح أن **معوقات التعاون بين الأسرة والمدرسة في تحقيـق التنشـئة الاجتماعية للتلاميذ في ضوء التعليم الهجين** تحقق بدرجة متوسطة، حيث إن المتوسط العـام لهـذا المحور بلغ(٢٠١٥) بأهمية نسبية (٧١,٦٦%)، كما يتضح أن بعد(معوقات تتعلق بالأسرة)، جاء في الترتيب الأول من حيث درجة التحقق مـن وجهـة نظـر أفـراد العينـة الكليـة بأهميـة نسـبية بلغت(٧٤,٣٣%)، بينما جاء بعد(معوقات تتعلق المدرسة) فـي الترتيـب الثـاني بأهميـة نسـبية بلغت(٦٩,٣٣%)، وعلى الرغم من تقدم المعوقات التي تتعلق بالأسرة الترتيب، إلا أن كلاهما متحقق بدرجة متوسطة وقد تعزو الباحثة ذلك إلى أن بعض الأسر غير مهيأة بشكل كافٍ للتعامل مـع نمـط التعليم الهجين، وكذلك ليس لديهم القدرة على توفير بيئة تعليمية مناسبة في المنزل، وقد تواجه بعض الأسر ضغوطًا اقتصادية تجعلها غير قادرة على تقديم الدعم الكافي للتعليم الهجين، وعلـى الصـعيد الآخر قد تعاني بعض المدارس من نقص في البنية التحتية التقنية اللازمة لدعم التعليم الهجين بشـكل فعال، مما يؤثر على جودة التعليم المقدم، وقد يكون من الصعب تحقيق مشاركة فعالة بـين الطـلاب والمعلمين في بيئة التعليم الهجين مقارنة بالتعليم التقليدي وجهًا لوجه.

Vol.28, No. 1, Oct, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

١. المعوقات التي تتعلق بالأسرة:

لمعرفة رؤية عينة الدراسة ككل والبالغ عددهم (١٢٠٠) مبحوث حول المعوقات التي تتعلق بالأسرة ، كانت استجابات أفراد العينة كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (٢)

استجابات عينة الدراسة ككل حول المعوقات التي تتعلق بالأسرة

العبارة	العينة الكلية (ن= ١٢٠٠)								قيمة كا٢	مستوى الدلالة
	متوفر بدرجة كبيرة		متوفر بدرجة متوسطة		متوفر بدرجة صغيرة		الأهمية النسبية	الترتيب		
	ك	%	ك	%	ك	%				
انخفاض المستوى التعليمي والثقافي للأسرة.	٥٠٤	٤٢,٠	٤٩٤	٤١,٢	٢٠٢	١٦,٨	٧٤,٩٩	٥	١٤٧,١٤٠	٠,٠١
ضعف قدرة الأسرة على توفير الإمكانيات اللازمة للاستفادة من التعليم الهجين.	٥٣٧	٤٤,٨	٥١٤	٤٢,٨	١٤٩	١٢,٤	٧٧,٣٣	٢	٢٣٦,٩١٥	٠,٠١
قلة وعي أولياء الأمور بفاعلية التعليم الهجين في تنشئة أبنائهم.	٤١٦	٣٤,٧	٥٨٧	٤٨,٩	١٩٧	١٦,٤	٧٢,٦٦	٧	١٩١,٠٨٥	٠,٠١
ضعف وعي الأسرة بضرورة التعاون مع المدرسة في تطبيق التعليم الهجين.	٣١٥	٢٦,٣	٦٢١	٥١,٧	٢٦٤	٢٢,٠	٦٧,٩٩	١٠	١٨٦,٤٠٥	٠,٠١
كثرة الأعباء الحياتية لدى الأسرة وانشغالهم عن متابعة أبنائهم.	٤٢٤	٣٥,٣	٥٤٢	٤٥,٢	٢٣٤	١٩,٥	٧١,٩٩	٩	١٢٠,٧٤٠	٠,٠١
اعتماد الأسرة على الدروس الخصوصية بشكل أساسي في تعليم الأبناء.	٥٩٩	٤٩,٩	٤٤٧	٣٧,٣	١٥٤	١٢,٨	٧٧،٣٣	١	٢٥٥,٨١٥	٠,٠١
ضعف الاستقرار الأسري اللازم لتحقيق تنشئة اجتماعية سليمة للتلاميذ.	٤٦٣	٣٨,٦	٥٤٠	٤٥,٠	١٩٧	١٦,٤	٧٣,٩٩	٦	١٦١,٩٤٥	٠,٠١
تجاهل أولياء الأمور لملاحظات المدرسة على جوانب شخصية أبنائهم.	٤٣١	٣٥,٩	٥٤٢	٤٥,٢	٢٢٧	١٨,٩	٧٢,٣٣	٨	١٢٧,٦٣٥	٠,٠١
انشغال أولياء الأمور عن حضور أو متابعة نتائج الاجتماعات المدرسية الخاصة بهم .	٥٠٩	٤٢,٤	٥٠١	٤١,٨	١٩٠	١٥,٨	٧٥,٦٦	٤	١٦٥,٤٥٥	٠,٠١
تركيز الأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء على حساب جوانب الشخصية الأخرى.	٥٤٢	٤٥,٢	٥٠٥	٤٢,١	١٥٣	١٢,٨	٧٧,٣٣	٢م	٢٢٩,٩٧٨	٠,٠١

Vol.28, No. 1, Oct, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

يتضح من نتائج جدول (٢) ما يأتي:

جاءت استجابات عينة الدراسة حول **المعوقات التي تتعلق بالأسرة** ، على أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في العبارات(١، ٢، ٦) لصالح البديل **(متوفر بدرجة كبيرة)، بينما في بقية العبارات** لصالح البديل **(متوفر بدرجة متوسطة)** حيث جاءت قيم كا^{2} دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ ودرجات حرية =٢.

أما بالنسبة لترتيب العبارات حسب الأهمية النسبية لها جاء كما يلي:

- جاءت العبارة رقم (٦، ٢) وهما على الترتيب " **اعتماد الأسرة على الدروس الخصوصية بشكل أساسي في تعليم الأبناء، ضعف قدرة الأسرة على توفير الإمكانيات اللازمة للاستفادة من التعليم الهجين**" في المرتبة الأولى والثانية في استجابات عينة الدراسة حول **المعوقات التي تتعلق بالأسرة** ، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٧٧،٣٣%)
- جاءت العبارة رقم (٥) وهي" **اتباع كثرة الأعباء الحياتية لدى الأسرة وانشغالهم عن متابعة أبنائهم** في المرتبة التاسعة في استجابات عينة الدراسة حول **المعوقات التي تتعلق بالأسرة** ، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٧١,٩٩%)
- جاءت العبارة رقم (٤) وهي "**ضعف وعي الأسرة بضرورة التعاون مع المدرسة في تطبيق التعليم الهجين.** ، في المرتبة العاشرة في استجابات عينة الدراسة حول **المعوقات التي تتعلق بالأسرة،** حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٦٧,٩٩%).

ويشير الترتيب إلى أن أكبر معوق يواجه الأسر هو اعتمادها الكبير على الدروس الخصوصية؛ نتيجة ضعف الثقة في التعليم الهجين أو النظام التعليمي الرسمي، ما يجعلها تلجأ للدروس الخصوصية لضمان تحصيل أبنائهم للمعرفة المطلوبة، وكذلك وجود مشكلات اقتصادية وتكنولوجية تعاني منها الأسر، مثل: عدم القدرة على توفير أجهزة الكمبيوتر، الإنترنت، أو البيئة المناسبة لهذا النوع من التعلم، ومما يعوق الأسرة أيضًا الأعباء اليومية والمسؤوليات التي تحول دون متابعة تعليم أبنائهم، مما يجعل الأسر غير قادرة على تقديم الدعم الكافي لأبنائهم في التعليم الهجين، ولا يمكن إغفال عدم إدراك الأسر لدورهم في العملية التعليمية وما له من دور في تقليل فعالية هذا النظام وإعاقة التنشئة الاجتماعية للتلاميذ.

Vol.28, No. 1, Oct, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

٢. المعوقات التي تتعلق بالمدرسة:

لمعرفة رؤية عينة الدراسة ككل والبالغ عددهم (١٢٠٠) مبحوث حول المعوقات التي تتعلق بالمدرسة ، كانت استجابات أفراد العينة كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (٣)

استجابات عينة الدراسة ككل حول المعوقات التي تتعلق بالمدرسة

العبـــــــــــــــــارة	العينة الكلية (ن= ١٢٠٠)								مستوى الدلالة
	متوفر بدرجة كبيرة		متوفر بدرجة متوسطة		متوفر بدرجة صغيرة				
	ك	%	ك	%	ك	%			
ضعف الاهتمام بالتوعية بأهمية التعاون بين المدرسة والأسرة.	٣٦٩	٣٠,٨	٥٩٠	٤٩,٢	٢٤١	٢٠,١	٧٠,٣٣	٤	٠,٠١
تجاهل المدرسة للآراء التي تقدمها الأسرة في تطبيق نظام التعليم الهجين.	٢٨٩	٢٤,١	٤٧٥	٣٩,٦	٤٣٦	٣٦,٣	٦٢,٦٦	١١	٠,٠١
ضعف تطبيق نظام التعليم الهجين بالمدرسة بشكل فعال.	٣٢٣	٢٦,٩	٦١٣	٥١,١	٢٦٤	٢٢,٠	٦٨,٣٣	٨	٠,٠١
وجود بعض الاتجاهات السلبية لدى المعلمين تجاه تعاون الأسرة مع المدرسة.	٤٣٤	٣٦,٢	٥٠١	٤١,٨	٢٦٥	٢٢,١	٧١,٣٣	٣	٠,٠١
اتباع المدرسة لأساليب تواصل غير فعالة في تحقيق التعاون مع الأسرة.	٤٠٨	٣٤	٤٠٩	٣٤,١	٣٨٣	٣١,٩	٦٧,٣٣	٩	غير دالة
ضعف البنية التحتية لتدعيم تطبيق التعليم الهجين داخل حجرات الدراسة.	٣٨٨	٣٢,٣	٥٥٦	٤٦,٣	٢٥٦	٢١,٣	٧٠,٣٣	٤م	٠,٠١
وجود اتجاه مقاوم داخل المدرسة لتطبيق نظام التعليم الهجين.	٣٥٧	٢٩,٨	٥١٥	٤٢,٩	٣٢٨	٢٧,٣	٦٧,٣٣	٩م	٠,٠١
ضعف التشجيع من الإدارات التعليمية للمدارس للتوسع في تطبيق التعليم الهجين.	٣٥٤	٢٩,٥	٥٨٦	٤٨,٨	٢٦٠	٢١,٧	٦٩,٣٣	٧	٠,٠١
قلة توافر فرص التدريب للمعلمين على تطبيق نظام التعليم الهجين.	٤٢٠	٣٥,٠	٥٣٤	٤٤,٥	٢٤٦	٢٠,٥	٧١,٦٦	٢	٠,٠١
صعوبة التحول من طريقة التعليم التقليدية إلى طريقة التعليم الهجين.	٤٠٥	٣٣,٨	٦٠٣	٥٠,٢	١٩٢	١٦,٠	٧٢,٦٦	١	٠,٠١
ضعف اهتمام المدرسة بجوانب التنشئة الاجتماعية للتلاميذ في ظل التعليم الهجين	٣٨١	٣١,٨	٥٧٠	٤٧,٥	٢٤٩	٢٠,٨	٧٠,٣٣	٤م	غير دالة

Vol.28, No. 1, Oct, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

يتضح من نتائج جدول (٣) ما يأتي:

جاءت استجابات عينة الدراسة حول **المعوقات التي تتعلق بالمدرسة**، على أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في جميع العبارات لصالح البديل **(متوفر بدرجة متوسطة)** حيث جاءت قيم كا^{2} دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ ودرجات حرية =٢، ولم تعكس الفروق دلالة في العبارتين (٥، ١١).

أما بالنسبة لترتيب العبارات حسب الأهمية النسبية لها جاء كما يلي:

- جاءت العبارة رقم (١٠) وهي "**صعوبة التحول من طريقة التعليم التقليدية إلى طريقة التعليم الهجين.**" في المرتبة الأولى في استجابات عينة الدراسة حول **المعوقات التي تتعلق بالمدرسة** ، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٧٢,٦٦%)
- جاءت العبارة رقم (٩) وهي" **قلة توافر فرص التدريب للمعلمين على تطبيق نظام التعليم الهجين.**، " في المرتبة الثانية في استجابات عينة الدراسة حول **المعوقات التي تتعلق بالمدرسة** ، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٧١,٦٦%).
- جاءت العبارتان رقم (٥) " وهي" **اتباع المدرسة لأساليب تواصل غير فعالة في تحقيق التعاون مع الأسرة.. ورقم(٧) وهي(وجود اتجاه مقاوم داخل المدرسة لتطبيق نظام التعليم الهجين.)** في المرتبة التاسعة في استجابات عينة الدراسة حول **المعوقات التي تتعلق بالمدرسة**، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٦٧,٣٣%)
- جاءت العبارة رقم (٢) " وهي **تجاهل المدرسة للآراء التي تقدمها الأسرة في تطبيق نظام التعليم الهجين.**، في المرتبة الحادية عشر في استجابات عينة الدراسة حول **المعوقات التي تتعلق بالمدرسة**، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٦٢,٦٦%).

وتفسير ذلك أن التحديات الرئيسية التي تعيق تطبيق التعليم الهجين تتعلق بالتغيير الكبير المطلوب في الأسلوب التعليمي (من تقليدي إلى هجين) والحاجة الملحة لتدريب المعلمين، كما أن تحسين أساليب التواصل ومعالجة المقاومة الداخلية في المدرسة تأتي أيضاً كعوامل هامة، لكنها تحتل مرتبة أقل في قائمة الأولويات.

Vol.28, No. 1, Oct, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

نتائج البحث:

توصل البحث إلى النتائج التالية:

- محور العملية التعليمية هو الاهتمام بالطالب والوصول به لأفضل المستويات مع العمل على تنمية مهاراته وابتكاراته لتصبح تنمية مستدامة تعليمية وتعلمية.
- للمعلم دور وأهمية كبيرة يجب أن نشيد بها وخاصة في ظل التعليم الهجين لما له من دور مهم في إرشاد وتوجيه طلابه.
- لمن الضروري الاستفادة من التعليم الهجين في التنشئة الاجتماعية للطفل، فمن خلال عرض المعلومات والمفاهيم باستخدام الفيديوهات القصيرة للمواد الدراسية، ييسر ذلك على الطفل استيعابها بجانب تنمية مهاراته بسهوله ويسر.
- جاءت استجابات عينة الدراسة حول **المعوقات التي تتعلق بالأسرة** ، على أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في العبارات(١، ٢، ٦) لصالح البديل **(متوفر بدرجة كبيرة)، بينما في بقية العبارات** لصالح البديل **(متوفر بدرجة متوسطة).**
- توافر المعوقات الخاصة بالأسرة أكثر من المعوقات الخاصة بالمدرسة.
- اعتماد الأسر على الدروس الخصوصية بشكل أساسي في تعليم الأبناء.
- ضعف وعي الأسرة بضرورة التعاون مع المدرسة في تطبيق التعليم الهجين.
- جاءت استجابات عينة الدراسة حول **المعوقات التي تتعلق بالمدرسة،** على أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في جميع العبارات لصالح البديل **(متوفر بدرجة متوسطة).**
- صعوبة التحول من طريقة التعليم التقليدية إلى طريقة التعليم الهجين.
- اتباع المدرسة لأساليب تواصل غير فعالة في تحقيق التعاون مع الأسرة.

سُبل التغلب على معوقات التعاون بين الأسرة والمدرسة لتحقيق التنشئة الاجتماعية للتلاميذ في ضوء التعليم الهجين.

باستقصاء آراء عينة الدراسة من خلال سؤال مفتوح حول مقترحاتهم **للتعاون بين الأسرة والمدرسة لتحقيق التنشئة الاجتماعية للتلاميذ في ضوء التعليم الهجين،** اقترحت عينة الدراسة بعض السُبل للتغلب على هذه المعوقات تمثلت هذه السُبل في ما يلي:

- ضرورة توفير الدعم المادي والمعنوي للأسر غير القادرة على تلبية الاحتياجات التكنولوجية للتلاميذ في ضوء الكم المعرفي المتزايد.

Vol.28, No. 1, Oct, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

- وضع تطبيقات تكنولوجية يستطيع المعلم والأسرة استخدامها بسهولة.
- ضرورة التواصل بين المعلمين والأسرة للوصول إلى أعلى استفادة.
- العمل على تقوية البنية التحتية بالمدارس لدعم تطبيق التعليم الهجين.
- الاجتهاد في تذليل الصعوبات أمام التلاميذ وأسرهم لتطبيق التعلم الهجين.
- تحسين مستوى التلاميذ دراسيًا.
- الاهتمام بالتعليم التقليدي في المراحل الأولى حتى يتسنى للتلاميذ المعرفة والاطلاع للتعرف علـــى نظام التعليم الهجين.
- القضاء على الدروس الخصوصية ودعم المنصات التعليمية.
- تفعيل دور المعلم تجاه التلاميذ من خلال المدرسة وأيضًا من خلال التعاون مع ولي الأمر.
- التواصل المستمر بين المعلمين وأولياء الأمور للوقوف على سلوكيات التلاميذ.
- التوعية بأهمية الوسائل التكنولوجية الحديثة لتدعيم التعليم وإثرائه.
- تدريب المعلمين على الوسائل الحديثة.
- تواصل المدرسة المستمر مع أولياء الأمور لتدعيم تطبيق التعليم الهجين.
- توعية التلاميذ بالأمن والسلامة الرقمية.
- التواصل مع الأسرة عن طريق عقد ندوات تثقيفية لأولياء الأمور.
- عقد الدورات التثقيفية في أماكن ترفيهية جاذبة لأولياء الأمور للحرص على حضورهم مع التوعية بشكل شيق ليكن لديهم الحرص والاهتمام بالحضور.
- عقد ورش العمل لتعريف أولياء الأمور بالطرق الحديثة في التعليم ونظام التعليم الهجين.
- التعاون المستمر بين المدرسة والأسرة.
- التدريب المستمر للمعلمين على كيفية التعامل مع نظام التعليم.
- اتباع المدرسة لأساليب تواصل فعالة لكيفية تحقيق التعاون بين المدرسة والأسرة.
- توفير الإمكانيات اللازمة لتدعيم التعليم الهجين.
- نشر الوعي بأهمية التعاون بين الأسرة والمدرسة.
- قيام الأسرة بتشجيع أبنائهم للاستفادة من التكنولوجيا في التعليم.
- فتح فصول لتعليم الكبار في جميع المدارس.

Vol.28, No. 1, Oct, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

قائمة المراجع:

- أحمد، مصطفى أحمد عبدالله؛ اللمسي، عادل حلمي أمين (٢٠٢٠). تصور مقترح لتطبيق التعليم الهجين بمدارس التعليم الثانوي العام بمصر في ظل جائحة كورونا المستجد COVID 19، **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**، كلية التربية، ع١٤، مج٧ ، ٤٤-٤٥.
- بلعباس، نادية (٢٠٢١). دور المعلم في التعلم الهجين لذوي الاحتياجات الخاصة، **المجلة العلمية للتربية الخاصة**، ع١، ج٣.
- بوغالي، حاجي، كرفاوي، عمر، وقديد، مريم (٢٠٢١). العلاقة التشاركية بين الأسرة والمدرسة في تنمية مهارات التعلم لدى المتعلم، **مجلة حقول معرفية للعلوم الاجتماعية والإنسانية**، مج٢، ع٣.
- جيماوي، نتيجة. (٢٠١٨). **تواصل الأسرة مع المدرسة: الأهمية والعوائق**. مجلة التغير الاجتماعي،ع٦.
- الحسين، سمية عبد الحميد على؛ الدعيس، صفية ناجي إسماعيل (٢٠١٨). واقع استخدام التعليم المدمج في تدريس مادة العلوم في المرحلة الإعدادية من وجهة نظر مشرفي ومعلمي العلوم بمنطقة المرج بليبيا، ع٢٩،ج٥.
- خليفة، حياة خليفة محمد، عبد المعطي، أحمد حسين، وقنديل، ثابت حمدي. (٢٠٢٣). تصور مقترح لتطبيق منظومة التعليم الهجين بالتعليم الأساسي: دراسة تحليلية. **المجلة التربوية لتعليم الكبار**.
- رسول، جمعه (٢٠١٨). الأسرة والمدرسة: ضرورة التكامل، **وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية**، س٥٦، ع٦٤١، ٧٤- ٧٥.
- رئاسة الجمهورية (٢٠٢٠). قرار رئيس الوزراء رقم ٧١٧ لسنة ٢٠٢٠ بشأن تعليق الدراسة للمدارس والمعاهد والجامعات وحضانات الأطفال، **الجريدة الرسمية**، ع٢٩(مكرر) في ١٤ مارس٢٠٢٠.
- الزكي، أحمد عبدالفتاح .(٢٠١٠). تطوير الشراكة بين الأسرة والمدرسة ضرورة ملحة لتعليم متميز، جامعة الملك فيصل، كلية التربية، السعودية.
- الساعدي، انتصار معاني علي (٢٠١٩). العلاقة بين الأسرة والمدرسة وآفاق التعاون في تنشئة الأطفال، **مجلة كلية الآداب**، ع٢٢٣،١٣٠.
- سلاطنية، بلقاسم؛ وبرجي، هناء (٢٠١٦). صور الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة: دراسة نظرية." **مجلة العلوم الإنسانية**"، ع ٤٣.

Vol.28, No. 1, Oct, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

- سليمان، سامية الباقر محمد. (٢٠١٢). الدور التكاملي للأسرة والروضة في عملية التنشئة الاجتماعية، **مجلة الدراسات الإنسانية**، كلية الآداب والدراسات الإنسانية، جامعة دنقلا،ع٨.
- شعبان، حازم إبراهيم الألفي. (٢٠٢٣). فلسفة التعليم الهجين ومتطلبات تطبيقه في مدارس التعليم قبل الجامعي على ضوء خبرات بعض الدول، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- الشمري، وليد موسى سالم (٢٠٢٠). رؤية الآباء والمعلمين لتعزيز الشراكة بين الأسرة والمدرسة في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.
- شهاب، عبدالله محمد حسن. (٢٠٢٠). تصورات معلمي العلوم لفاعلية توظيف التعلم المدمج في المدارس الخاصة الأردنية في ضوء متغيري المؤهل العلمي والخبرة من وجهة نظرهم، مؤتة للبحوث والدراسات، **سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة مؤته، ع٥، مج٣٥.
- الصقرية، رابعة محمد مانع؛ كاظم، علي مهدي (٢٠١٩). تجربة التعليم المدمج في مدارس سلطنة عمان: معوقات تطبيقه والاتجاهات نحوه من وجهة نظر طالبات الصفين الحادي عشر والثاني عشر، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، مج١٤١، ٥٨.
- الصميدعي، منيرة محمد جواد. (٢٠١٧). التكامل بين التنشئة الاجتماعية و التنمية البشرية لأطفال الرياض، **مجلة مركز دراسات الكوفة**، ع٤٦.
- العازمي، بدر حمد (٢٠١٨): مجالات التكامل بين الأسرة والمدرسة في تربية طفل المرحلة الابتدائية، **جمعية الثقافة من أجل التنمية**، ٣.
- عامر، علي محمد عبدالله؛ وعبدالله، عبدالهادي حسن تنجة. (٢٠١٨). **العلاقة بين الأسرة والمدرسة ودورهما في تنمية المستوى التحصيلي للطلاب: تطبيقاً على طلاب مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة شبوة بالجمهورية اليمنية**، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، أم دورمان.
- عبد الحميد، محمد (٢٠٠٨). **البحث العلمي في تكنولوجيا التعليم**، عالم الكتب، القاهرة.
- عبداللاوي، بلقاسم (٢٠٢٠). العولمة والتنشئة الإلكترونية داخل الأسرة، **مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والانسانية**، جامعة عاشور زيان الجلفة، ع٩، مج٣.
- عجيلات، عبد الباقي (٢٠٠٩). تكامل الأسرة والمدرسة في تربية الأبناء، **رسالة ماجستير**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، بسكرة، جامعة محمد خضر.

Vol.28, No. 1, Oct, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

- عزاق، فاكيه؛ وعبدالرزاق، عريف. (٢٠٢١). الأسرة والمدرسة نحو التأسيس لشراكة فاعلة: دراسة سوسيو ـــــــــــ تربوية، **مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، مـــج١٣، ع٤.
- عزوق، نوال؛ بن ملية، علال. (٢٠٢١). الاطار المفاهيمي للتكنولوجيا الرقميـــة، تكنولوجيـــا التعليم، التعليم الهجين والمفاهيم المرتبطة به، **المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الاعاقة**، ع٢، مج٣، ١٧.
- العطار، محمد محمود (٢٠٢١). دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تنمية ثقافـــة التســـامح وقبول الآخر لدى الطفل، **جمعية الاجتماعيين في الشارقة**، ع١٥٠، مج٣٨، ٢٨٤.
- علي، سعيد إسماعيل. (٢٠٠٧). **أصول التربية العامة**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.
- علي، هيام علي حامد (٢٠١٦). استعداد الطلاب دارسي خدمة الجماعة للتعليم الإلكترونـــي، **الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين**، ع٥٥.
- العليان، نرجس قاسم مرزوق. (٢٠١٩). استخدام التقنية الحديثة في العملية التعليمية، **مجلـــة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية**، جامعة بابل، ع٤٢.
- الغرابية، فيصل محمود (٢٠١٢). أهمية التفاعل بين الأســـرة والمدرســـة، **رســـالة المعلـــم**، ع١١٣،ج٥٠.
- غريب، عبدالكريم (٢٠٠٩). **سوسيولوجية المدرسة**، منشورات الدار البيضاء، المغرب.
- غضاب، يمينة. (٢٠١٧). التنشئة الاجتماعية للطفل وانعكاسات العالم الافتراضي، **مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية**، مركز جيل البحث العلمي، ع٣٠.
- لغرس، سوهيلة (٢٠٢١). الاتصال الأسري والتنشئة الاجتماعية: مقاربـــة نظريـــة حـــول المفاهيم والعلاقة، مخبر الدراسات الصحراوية، جامعة طاهري محمد بشار، ع١، مج١٠.
- محمد، مجدي محمود فهيم (٢٠١٠). التعلم الخليط في ضوء الاتجاهات الحديثة للتعليم، كليـــة التربية الرياضية، جامعة المنوفية.
- محمد، ولاء محمد عطية. (٢٠٢١). واقع التعلم الهجين بمرحلة رياض الأطفال فـــي ظـــل جائحة كورونا، **مجلة دراسات في الطفولة والتربية**، كلية التربية للطفولة المبكـــرة، جامعـــة أسيوط، ع١٧.
- المنوفي، محمد ابراهيم؛ والشمري، وليد موسي سالم؛ وهلال، عصام الـــدين علـــى حســـن. (٢٠٢٠). متطلبات تعزيز الشراكة بين الأسرة والمدرسة في دولة الكويت، **مجلة كلية التربية**، مج٢٠، ع١.

Vol.28, No. 1, Oct, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

- Agnoletto,R, & Queiroz, V. (2020) : COVID19 and the challenges in Education. Retrieved from: https://www.researchgate.net/publication/34D385425 .
- Al-Huneini, H.walker,A,Badger,R.(2020). Introducing tablet computers to rural primary school**: An Activity theory case study**. Computers & Education. 143.
- Benson, A, Joseph, R., & M00re, J. (2017**).** Culture learning and technology, New York; Rutledge
- Drajea& Alice J& O'Sullivan&Carmel(2014):" Influence of Parental Education and Family Income on Children's Education in Rural Uganda**"** , "**Journal Article"** , **Global Education Review**, 13،149-166.
- Dziuban, C.; Graham, C; Patsy M.; Norberg A. and Sicilia, N. (2018). Blended Learning: the new normal and emerging technologies. **International journal of Educational Technology in Higher Education**, 15(1) p.2. Available on line.
- Erener, E. (2017). Assessing The Dedign and Development of Hybrid Linked Learning Professional Development Programs For Teachers: Challenges and Successes. Ph.D. **The Faculty of the Charter College of Education, California State University**, Los Angeles, 215.
- Hilli, G., Norgard, R.T& Aaen, J.H: (2019). Designing Hybrid Learning spaces in Higher Education**,** Retrieved in 8/1/2021 available, at http//www.researchgate. net/publication, October 2019, P.68..
- Milenkova, Valentina & Peicheva, Dobrinka & Marinov, Mario (2018). Towards Defining Media Socialization as a Basis for Digital Society**, (IJCRSEE) International Journal of Cognitive Research in Science, Engineering and Education**, Vol. 6, No. 2, PP. 21-32. Retrieved from: doi:10.5937/ijcrsee1802021M
- Stifle .J.P .(2016). A Mixed Methods Analysis of parental support of a High School Hybrid Learning. P.H.D, North central University, Arizona.
- Switch, Kevin (2012) "Family Involvement in Early Multi-Culture Learning" Erick Digest. E D380240, 3.